

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة القادسية _ كلية الادارة والاقتصاد الدراسات العليا

الافصاح المحاسبي ماثره على جودة النقاسي المالية

(دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق لدراسة تطبيقية لعينة من الأوراق المالية)

مقدم من قبل رویدة جاسم محمد

بأشراف أ.د ناظم شعلان جبار

443 هـ 1443 مـ 1443

المستخلص

يهدف هذا البحث الى معرفة مدى تأثير الافصاح المحاسبي على جودة التقارير المالية في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اذ يمثل الافصاح المحاسبي احد الاسس المهمة ، وتتأتي اهميته من حقيقة كون غالبية قراء التقارير المالية ليس لهم الحق في الاطلاع على سجلات الشركات التي يبغون الاطلاع على تقارير ها المالية ، ولتحقيق هدف البحث تم قياس مستوى الافصاح المحاسبي واثره على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة عينة البحث وذلك من خلال اجراء تحليل للتقارير والقوائم السنوية والمرحلية باستخدام أنموذج تحليل المحتوى لعينة الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

واهم ما توصلت اليه الباحثة بأن هنالك تبايناً في عملية تطبيق الافصاح المحاسبي واثره على جودة التقارير المالية بين الشركات العراقية كما ان قطاع المصارف احتل المرتبة الاولى في عملية تطبيقه للافصاح المحاسبي عن التقارير المالية ، وكذلك هناك بعض الشركات لم تقم بالافصاح الكافي للمستثمر عن معلومات التقارير المالية واهم ما اوصي به البحث تمثل بضرورة قيام الشركات العراقية بتطبيق الافصاح المحاسبي عن المعلومات الضرورية للتقارير المالية والتي تحقق جودة التقارير المالية وتقلل التفاوت بالمعلومات وتساعد المستخدمين في اتخاذ القرارات الحاسمة .

الكلمات المفتاحية: - الافصاح المحاسبي ، جودة التقارير المالية ، القوائم المالية .

Abstract

This research aims to know the extent of the impact of accounting disclosure on the quality of financial reports in companies listed in the Iraqi Stock Exchange, as accounting disclosure represents one of the important foundations, and its importance comes from the fact that the majority of readers of financial reports do not have the right to see the records of companies that they want to see Its financial reports, and to achieve the goal of the research, the level of accounting disclosure and its impact on the quality of the financial reports of the joint stock companies, the research sample, was measured by conducting an analysis of the annual and interim reports and lists using the content analysis form for a sample of Iraqi companies listed in the Iraqi Stock Exchange.

The most important finding of the researcher is that there is a discrepancy in the process of applying accounting disclosure and its impact on the quality of financial reports among Iraqi companies, as the banking sector ranked first in the process of applying accounting disclosure about financial reports, and there are also some companies that did not disclose sufficient information to the investor about the financial reports information. The most important thing recommended by the research is the need for Iraqi companies to apply accounting disclosure of the necessary information for financial reports, which achieves the quality of financial reports, reduces the disparity in information and helps users in making critical decisions.

Keywords: - accounting disclosure, quality of financial reports, financial statements.

المقدمة

تزايد الاهتمام بالإفصاح المحاسبي في الآونة الأخيرة حتى أصبح يحظى باهتمام زائد من قبل مختلف الجهات المعنية على مستوى المؤسسات الخاصة والعامة محلية وإقليمية ودولية ، ويعود ذلك ليس فقط إلى محاولة توحيد النظم المالية العالمية وإنما جاء محاولة للتفسير أو التأثير في الأزمات المالية العالمية ولاسيما الأزمة المالية العالمية الحالية التي عصفت في العالم مؤخرا ، وأضرت بالكثير من الاقتصاديات العالمية العملاقة ،لعل هذا دفع المختصين إلى دعوة الشركات لتبنى مبدأ الإفصاح المحاسبي بشكل أكثر جدية وشفافية .

وفي ظل المتغيرات الاقتصادية التي تتسم بظروف عدم التأكد والمخاطرة التي يعيشها العالم اليوم اتضح دور المعلومات المحاسبية ، حيث أوضحت جمعية المحاسبة الأمريكية A.A.A أهمية دور المعلومات الواردة في التقارير والقوائم المالية " بأن المعلومات المحاسبية تعد الوسيلة الرئيسة لتخفيض ظروف عدم التأكد التي يواجهها المستثمر الخارجي " ، كما أن تعاظم دور المحاسبة بمختلف فروعها كنظام لإنتاج المعلومات ذات المنفعة النسبية من خلال توصيل المعلومات المالية الهامة لشرائح مختلفة وواسعة من المجتمع ، سواء اتفقت مصالحهم أو تعارضت ، مترجمة بشكل قوائم وتقارير مالية تعكس ما وقع في المنشآت الاقتصادية من أحداث متتالية مما له بالغ الأثر في اتخاذ تلك القرارات الاقتصادية والاستثمارية، و تمثل القوائم و التقارير المالية مصدر هام للمعلومات لاسيما إذا احتوت على كمية ونوعية من المعلومات الملاءمة لترشيد القرارات المختلفة ولكافة الأطراف المستفيدة ، وعلى ذلك فان مستوى الإفصاح عن هذه المعلومات يلعب دورا بارزاً في تخفيض حالة عدم التأكد وتقليص فجوة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستخدمين ، مما يساعد المهتمين على تقييم أداء الشركات بشكل موضوعى .

كما أن المشكلة الحقيقية وراء عدم الاستقرار المالي تكمن في انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي من قبل الشركات وانعدام الشفافية في بعض الأحيان ، لذلك جاء هذا البحث متمم لما سبقه من بحوث ، في الوقوف على واقع الإفصاح المحاسبي في الشركات المساهمة العامة العراقية في سوق العراق للاوراق المالية وأثره على جودة التقارير المالية ، وانعكاساته محلية ودولية .

المبحث الاول

منهجية البحث

مشكلة البحث

من أجل معرفة أثر الافصاح المحاسبي على جودة التقارير المالية و زيادة كفاءة الإفصاح تتبلور المشكلة التي سنحاول الإجابة عنها من خلال البحث والتي يمكن صياغتها النحو التالي: ما هو دور الإفصاح المحاسبي في تحسين جودة التقارير المالية ؟

ويتفرع عن هذه المشكلة مجموعة من الأسئلة الفرعية نجملها فيما يلي:

١- هل يهتم الإفصاح المحاسبي بخصوصية المعلومات المحاسبية التي يعتمد عليها في اتخاذ
 القرارات من خلال القوائم المالية ؟

٢- هل المعلومات المحاسبية المفصح عنها في القوائم والتقارير المالية كافية لاحتياجات المستفيدين منها لاتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة ؟

٣- هل المعلومات المحاسبية المفصح عنها في التقارير المالية ملتزمة بالتشريعات و القوانين
 العراقية من جهة و متطلبات الافصاح من جهة اخرى ؟

هدف البحث

من أهم أهداف هذا البحث ما يلي:

ا براز دور الإفصاح في دفع المنشأة لرفع دقة ومصداقية معلوماتها المحاسبية وجعلها مقبولة لدى الجميع.

٢ - إبراز دور جودة التقارير المالية في انتاج قوائم مالية تحتوي على الإفصاح الأمثل.

٣ - إبراز دور جودة المعلومات المحاسبية في التوسع في الإفصاح في القوائم المالية .

اهمية البحث

للموضوع أهمية كبيرة ومنها:

١- مفهوم الإفصاح المحاسبي يظهر بشكل إيجابي للمؤسسة و للمستفيدين من الإفصاح .

٢- يبين الإفصاح المحاسبي كفاءة المعلومات المالية ، مما يساهم بشكل جيد في اتخاذ القرارات
 و تعزيز الثقة و المصداقية بين المنشأة و مستخدمي هذه المعلومات .

٣- ابراز اهمية الإفصاح المحاسبي في تعزيز الثقة بين المنشاة و مستخدمي البيانات المالية .

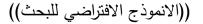
فرضية البحث

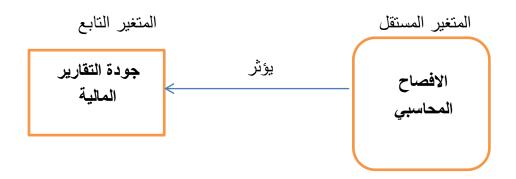
تعتبر الفرضيات التالية كمحاولة لإعطاء إجابات مبدئية عن التساؤلات السابقة المتمثلة فيما يلى:

الإفصاح عن القوائم و التقارير المالية يلبي احتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية ويفي
 لهم قدر من المعلومات تساعدهم في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية .

٢ - ضرورة إعداد القوائم المالية وفق التشريعات العراقية وكذلك وفق القوانين المحاسبة الدولية نظرة لمساهمتهما في إعطاء صورة واضحة لكل مستخدميها وخاصة المستثمرين المحليين و الأجانب وإعطاء فرص متكافئة لهم.

متغيرات البحث





منهج البحث

المنهج الاستقرائي: - استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي عند اجراء الدراسة التطبيقية لاختبار الفروض التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة النظرية لتحديد ما اذا كان من الممكن قبول فروض البحث او رفضها.

المبحث الثاثي

الافصاح المحاسبي

تعريف الافصاح المحاسبي:

_ يعرف الإفصاح في المحاسبة بأنه " تقديم البيانات والمعلومات المحاسبية إلى المستخدمين بشكل صحيح وواقعي وملائم، وذلك لمساعدة المستخدمين الداخليين والخارجيين في اتخاذ القرارات". (رضوان وأخرون،٢٠٠١: ٢١٢).

_ يعرف الافصاح المحاسبي بأنه افصاح المعلومات الضرورية الكفيلة بجعلها غير مظللة والتقارير المحاسبية يجب ان تفصح عن جميع المعلومات او عرض المعلومات في القوائم المالية وفقا لمبادئ المحاسبة المتعارف عليها والتي تقضي بتوفير عنصر الافصاح المناسب في هذه القوائم واظهار كل المعلومات التي قد تؤثر في موقف متخذ القرار المتعلق بالوحدة المحاسبية وهذا يعني ان تظهر المعلومات في القوائم والتقارير المحاسبية بلغة مفهومة للقارئ دون لبس او تضليل . (الدهراوي ٢٠٠٦، ١٥١)

_ كما ان المقصود بالافصاح المحاسبي على وفق ما عرفه كتاب آخرون. بأنه "عملية نشر وإظهار القوائم المالية المتضمنة للمعلومات المحاسبية التي تهم مستخدمي المعلومات والتي تساعدهم في اتخاذ القرارات بطريقة سليمة ورشيدة" (السيد، ٢٠١٤: ١٨).

وتجد الباحثة ان الافصاح المحاسبي هو "عملية إظهار المعلومات المحاسبية ووضعها في متناول المستخدمين، وهو بمثابة إجراء يركّز على توصيل المعلومات الى المستخدمين وإظهار الوضع المالي للمؤسسة بكل وضوح ، ويعكس أيضا حقيقة الجانب المالي للمؤسسة من دون تضليل، بحيث يعتمد على تلك المعلومات في صياغة وإعداد القرارات المناسبة، كما ان الإفصاح المحاسبي يعد أحد أدوات الاتصال بين المستخدمين للتقارير المالية وبين المؤسسة ، إذ بدون ذلك الاتصال لن تكون هناك جدوى من مخرجات النظام المحاسبي، و أن عملية الاتصال وتقديم المعلومات، لا تجري من خلال القوائم المالية ولكن من خلال التقارير المالية بكامل تفاصيلها.

اهمية الافصاح المحاسبي:

يجب ربط الغرض الذي تستخدم فيه المعلومات المحاسبية بعنصر أساسي هو ما يعرف بمعيار او خاصية الملائمة وفي هذا الاطار تلتقي وجهتا اهم مجمعين مهنيين في الولايات المتحدة الامريكية وهما المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) ، والجمعية الامريكية للمحاسبين (AAA) فقد عبرت الثانية عن وجهة نظرها حيال ذلك بالنص في احد التقارير الصادرة عنها : "في حين تعد الاهمية النسبية بمثابة المعيار الكمي الذي يحدد حجم او كمية المعلومات المحاسبية واجبة الافصاح وتعد الملاءمة المعيار النوعي الذي يحدد طبيعة او نوع المعلومات المحاسبية واجبة الافصاح " (مطر والسويطي ،۲۰۰۸ ، ۳٤).

لذا تتطلب خاصية الملاءمة وجود صلة وثيقة بين طريقة اعداد المعلومات والافصاح عنها من جهة والغرض الرئيس لاستخدام هذه المعلومات من الجهة الاخرى .

اهداف الافصاح المحاسبي

لابد من ان لكل شيء هدفاً وعليه فان الافصاح المحاسبي في التقارير المالية له هدف وغرض كما بينه مجلس معايير المحاسبة/FASB)) بأن هناك أربعة أغراض رئيسة للإفصاح هي:-

١- توفير القياسات الملائمة للفقرات المميزة ووصفها بصورة واضحة.

٢- توفير القياسات الملائمة للفقرات غير المميزة ووصفها كذلك بصورة واضحة.

٣- توفير المعلومات المناسبة التي تساعد المستخدمين للتقارير المالية في تخمين المخاطر
 والاحتمالات الخاصة بالفقرات المميزة وغير المميزة.

٤- توفير معلومات مهمة في مدة شحة او ندرة المعلومات. (أبو زيد ٢٠١٣: ٤٧)

وفي ضوء ما ذكر يرى الباحث بأن الإفصاح المحاسبي يهدف الى عرض البيانات و المعلومات المحاسبية بصورة كاملة و ملائمة لغرض مساعدة المستخدم في اتخاذ القرارات اللازمة ،و يهدف أيضا الى عرض البيانات و المعلومات المحاسبية المهمة شريطة أن تكون هذه المعلومات واضحة وغير مضللة وليس لديها تأثير في كفاءة المعلومات الواردة في التقارير المالية.

اشكال (انواع) الافصاح المحاسبي:

بين بعض الكتاب والباحثين بأن للإفصاح المحاسبي أشكالا مختلفة وقاموا بتصنيفه إلى

أشكال متعددة: (حنان، ٢٠٤٤٦)

١ الافصاح الكامل

هذا النوع يعطى للإفصاح صفات عدة لتحديد القدر الملائم من المعلومات التي يتعين الإفصاح عنها، ويبين أن هناك إجماعاً عاماً في المحاسبة بأن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية ينبغي أن يكون كاملا (يسمى أيضا شاملا) ومناسبا وعادلا. ويتطلب الإفصاح الكامل أن تصمم وتعد القوائم المالية الموجهة إلى عامة المستخدمين بشكل يعكس بدقة جميع الأحداث والحقائق المالية الجوهرية التي أثرت على المنشأة خلال الفترة. أي أن الإفصاح الكامل يشير إلى مدى شمولية التقارير المالية وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات تأثير محسوس على قرارات مستخدم تلك التقارير، مع الاعتراف مسبقا بأن عرض كل المعلومات الجوهرية عن القوائم المالية (دخل، مركز مالى، تدفقات نقدية، تغيرات حقوق المساهمين) يبقى هدفا صعب المنال.

٢_ الافصاح العادل

نص المعيار المحاسبي الدولي الاول المعدل في الفقرة رقم (١٥) علي أن الإفصاح العادل يتطلب ما يأتي:

أ- اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية والتي توجب على الإدارة اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية لمنشأة بحيث تمثل البيانات المالية لكافة المتطلبات الخاصة وعلى الإدارة تطوير سياسات لضمان توفير البيانات المالية.

ب- تقديم المعلومات بما في ذلك السياسات المحاسبية بطريقة توفر معلومات محاسبية وموثوقة للمقارنة ومن الممكن فهمها.

جـ- تقديم إفصاحات إضافية عندما تكون المتطلبات في معايير المحاسبة الدولية غير كافية لتمكين المستخدمين من فهم تأثير عمليات أو أحداث معيبة على المركز المالي والأداء المالي للمنشأة.

مفهوم الافصاح العادل هو:

ان الافصاح العادل يهتم بالرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الاطراف المعنية ،وان الافصاح العادل او الصادق مطلب اخلاقي اعتاد مدقق الحسابات ان يعتمده عند ابداء رأي نظيف او غير متحفظ.

٣ الافصاح الكافي

هو الحد الأدنى الواجب نشره من المعلومات وأن تشمل القوائم المالية والملاحظات والمعلومات الإضافية المرفقة بها كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمنظمة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمنظمة، ويعد الإفصاح الكافي من أهم المبادئ الرئيسة لإعداد القوائم المالية.

مما تقدم فان الباحثة ترى الاتى:

يجب نشر جميع المعلومات الملائمة لمستخدمي التقارير المالية ،وان تصل المعلومات المالية الى مستوى الافصاح الذي تتوافر فيه الخصائص النوعية والكمية الهامة كأن تكون كافية وملائمة وتامة وموضوعية وشمولية ،وان تتناسب مع قدرات المستخدمين ويتم نشرها للمستخدمين دون تحيز لفئة معينة وفي الوقت المناسب ، ان تكون قابلة للمقارنة لتحقيق اهداف الجهات المستفيدة للتقارير المالية .

متطلبات الافصاح المحاسبي

لتحقيق الافصاح المحاسبي لابد من توفير عدة شروط في القوائم المالية و سنعرضها بما يأتي : (طارق عبد العال ، ٢٠٠٠، ٥٤)

١ السياسات المحاسبية

تقاس بنود القوائم المالية بتطبيق سياسات محاسبية قد تختلف من منشأة إلى آخرى ، فالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها تتضمن سياسات و طرق محاسبية مختلفة، و قد أوضحت المعايير المحاسبية الدولية هذه الحقيقة بالقول بأنه يعد استخدام سياسات محاسبية مختلفة في مجالات متعددة من العوامل التي تؤدي إلى صعوبة تفسير القوائم المالية، وليست هناك مجموعة معينة بالذات للسياسات المحاسبية المقبولة يمكن الرجوع إليها، و من ثم فإن استخدام ما هو متاح من السياسات المحاسبية المختلفة قد يسفر عن قوائم مالية مختلفة عن بعضها بعض ومجموعة السياسات المحاسبية المختلفة قد يسفر عن قوائم مالية مختلفة عن بعضها بعض ومجموعة

واحدة من الأحداث و الظروف، لذلك يكون الإفصاح عن السياسات المحاسبية وثيقة هامة للمعلومات تمكن من تفسير الأرقام الواردة في القوائم المالية وفقا للسياسات المحاسبية التي أدت إليه.

٢_ الاطراف والصفقات الهامة

يجب ان تشمل الايضاحات المتممة للقوائم المالية على وصف للصفقات المبرمة بين المنشاة او اخرى ،وكذلك العلاقات الهامة بين المنشاة واطراف خارجية اخرى مثل العلاقات بين الشركة القابضة والتابعة.

٣_ الأحداث اللاحقة

تغطي القوائم المالية فترة محددة من الوقت، و لكنها لا تكون متاحة للنشر مباشرة في نهاية الفترة المالية، و غالبا ما تنشر بعد انتهاء الفترة المالية بعدة شهور و تسمى الفترة بين نهاية الفترة المالية و إصدار نشر القوائم بالفترة اللاحقة و أثناء الفترة اللاحقة قد تحدث أحداث هامة أو تتاح معلومات جديدة متصلة بالقوائم المالية التي تم إعدادها، فإذا لم تكن منعكسة على القوائم المالية فإن الأمر يتطلب تعديل القوائم أو عرضها في صورة الملاحظات المرافقة بالقوائم المالية.

٤ الشكوك حول استمرار المنشأة

يتم إعداد القوائم المالية على أساس استمرار المنشأة، و أنه في ظل غياب أي معلومات و توقعات بفشل المشروع أو عدم استمراريته فإنه يفترض أن المشروع مستمر إلى ما لا نهاية، و في حال توفر لدى معدي القوائم المالية. معلومات تفيد بعدم استمرارية المشروع، أو كانت هناك شكوكا حول استمرار المشروع، فعندئذ يجب الإفصاح عن تلك المعلومات في صورة ملاحظات مرفقة للقوائم المالية.

٥ الالتزامات المحتملة

تتمثل عادة بالتزامات يحيط بها الكثير من عدم التأكد، فيما يختص بحدوثها أو مبالغها، و تظهر عادة نتيجة للقضايا المرفوعة ضد المنشأة أو المنازعات مع الأطراف الأخرى، و التي تتطلب تحويل بعض المبالغ مستقبلا عند تسوية النزاع، و في بعض الحالات التي يتأكد فيها بعض هذه الالتزامات فإنها تدخل ضمن الدفاتر المحاسبية لتصبح جزءا من القوائم بينما يتم الإفصاح عن الالتزامات المحتملة الأقل تأكيدا في ملاحظات القوائم المالية، والإفصاح في هذه الحالة يخبر

القارئ بالنتائج السلبية المحتملة للأحداث التي وقعت و لكنها لم تصل إلى الدرجة الموضوعية اللازمة لإدخالها إلى القوائم المالية.

صفات (خصائص) الافصاح المحاسبي

يجب ان تكون المعلومات المتعلقة بالتقارير والقوائم المالية سليمة وغير مظلة ويجب ان تكون مستوفية للشروط والمعايير التي تجعلها صالحة للاستخدام ومن اهم هذه المعايير ما يأتي: (عصام متولي ٢٠٠١,١٣٦،)

١ الملاءمة

المعلومات التي تحتويها القوائم المالية والتقارير يجب ان تكون ملائمة لاتخاذ القرارات بحيث تؤدي هذه المعلومات الى تحسين قدرة متخذ القرار على التنبؤ بالنتائج في المستقبل او ان تؤدي الى تعزي او تصحيح التوقعات المالية ومن يستلزم الامر ضرورة عض هذه القوائم والتقارير بالطريقة التي تكون فيها المعلومات قابلة للفهم من جانب مستخدميها وان توفر في الوقت المناسب قبل فقد هذه المعلومات أهميتها وقدرتها على التأثير في عملية اتخاذ القرار.

٢ الثقة

من اهم خواص المعلومات الواردة في القوائم المالية خاصية الثقة اي بمعنى ان المعلومات الواردة في القوائم المالية تعبر فعلا عن الاحداث والظواهر التي أوجدت من اجلها وهذه الخاصية تلتزم عدم التحيز في القياس وكذلك عدم التحيز في عملية القياس تتطلب ان تكون المعلومات الواردة على اكبر قدر من الاكتمال بمعنى ان تعبر المعلومات عند اعدادها عن كل الظواهر التي من شأنها ان تؤثر في عملية اتخاذ القرار هذا من الاخذ في نظر الاعتبار ان الاكتمال المطلق غير ممكن نظرياً لان التقارير ما هي الا نموذج لتمثيل واقع الوحدة المحاسبية ومن ناحية اخرى هنالك اعتبارات الاهمية النسبية وما تستلزمه من وجوب دراسة جدوى المعلومات قبل قياسها والافصاح عنها .

٣_الثبات

ان الثبات في اعداد القوائم المالية يعني الاستمرار في تطبيق الاساليب والسياسات المحاسبية من فترة الى اخرى ما لم تكن هنالك تغيرات جوهرية تدعو الى اجراء تغير في هذه السياسات وتتطلب خاصية الثبات ضرورة الافصاح عن السياسات المحاسبية التي تتبعها الوحدة الاقتصادية من فترة الى اخرى ما لم تكن هنالك تغيرات جوهرية تدعو الى اجراء تغير في هذه

السياسات ، كما تستلزم ضرورة الافصاح عن اي تغيرات في تطبيق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

القوائم المالية الواجب الافصاح عنها

تشكل القوائم المالية في مجملها مخرجات نظام المعلومات المحاسبية ، وتنقسم هذه المخرجات على قسمين الأول قوائم مالية اساسية والثاني قوائم مكملة للقوائم الاساسية ، اما الاساسية فهي القوائم التي يتعين على الوحدات ان تقوم بإعدادها والافصاح عنها بشكل دوري حتى تخدم اصحاب الصلة والمستفيدين وهي : (غسان المطارنة وخنفر راضي ٢٠٠٦,٢٨٠)

١ قائمة المركز المالي

٢ قائمة الدخل

٣_قائمة الارباح المحتجزة

٤_قائمة التدفقات النقدية

١_قائمة المركز المالي (الميزانية)

تعرف الميزانية من الزاوية المحاسبية التقليدية على أنها حصيلة الأرصدة لمجموعة من الحسابات المسجلة دفتريا على أساس القيد المزدوج أو أنها ملخص مبوب لأرصدة الحسابات التي لا زالت مفتوحة بدفاتر الأستاذ وذلك بعد ترحيل أرصدة الحسابات الإسمية إلى حساب الأرباح والخسائر ولكنها تحتوي رصيد هذا الحساب.

ويمكن تعريف الميزانية من الزاوية الاقتصادية على أنها توازن لأصول معينة تمثل موارد اقتصادية موضوعة تحت تصرف وحدة اقتصادية معينة وخصوم تمثل طريقة تمويل هذه الأصول.

٢_قائمة الدخل

هي قائمة المكاسب ـ كما يطلق عليها بعضهم أحيانا ـ التي تعبر عن مدى نجاح عمليات المنشأة في قائمة في فترة زمنية معينة، وتستخدم هذه القائمة لتحديد ربحية المنشأة، وتعد قوة الثقة في قائمة الدخل من الأمور الظنية، لأن الدخل المستخرج منها يعد في أحسن الحالات تقريبا، وعليه يمكن

القول أن قائمة الدخل هي عبارة عن أداة لتحقيق مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات لتحديد صافى الدخل أو الخسارة بطريقة مبسطة وواضحة. (جعفر وعبد الاله، ٢٠٠٣, ٢٥٩)

٣_قائمة التغير في حقوق الملكية

هي حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، ولكن مع تعدد مصادر التغير في حقوق الملكية، توجب تخصيص قائمة منفردة لتوضيح مسببات هذا التغير ومصادره.

٤_قائمة التدفقات النقدية

هي كشف بالمقبوضات والمدفوعات النقدية للمنشاة من خلال فترة زمنية معينة ، وقد الزم مجلس معايير المحاسبة المالية الشركات بإعداد هذه القائمة خلال اصدار للمعايير رقم (٧).

المبحث الثالث

جودة التقارير المالية

تعريف جودة التقارير المالية

تعددت التعريفات بسبب اختلاف المداخل ووجهات النظر الخاصة بالجودة ومن تعريفات الجودة ما يلي:

يقصد بجودة التقارير المالية ما تمتاز به التقارير من نزاهة وما تحققه من منفعة للمستخدمين الكونها تتضمن معلومات مهمة ومفيدة وكذلك عدم تضمنها اي انحراف او تضليل وأن إعدادها على وفق جملة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، وبما يسهل بلوغ الهدف من استخدامها، إذ تبنى على فعالية وكفاءة المؤسسة. (حامدي ١١١٠: ٩٨).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن جودة التقارير المالية تعني قيمة المعلومات المحاسبية التي تسهم بدور فاعل ومميز في تقليل حالة عدم التأكد عند المستفيدين ، اي بمعنى انها تساعدهم وتشعرهم بالقدرة على اتخاذ القرارات التي ينبغي ان تكون أقل ضررا وأكثر نفعا ، و انها سوف تؤدى الى زيادة وتعظيم الموارد والتقليل من النفقات .

وبموجب ذلك فإن المعلومة المحاسبية تكون ذات جودة (أثر) اقتصادي بمدى تقليلها من فرص الاخطار بشرط أن تكون النفقة المضافة أقل من المردود المضاف.

ويتحدد أيضا مقدار جودة التقارير المالية من خلال جدوى استخدامها في الفترة الراهنة أو يتوقع استخدامها في المستقبل وكفاءة وفاعلية القرارات المتخذة بناءً على تلك المعلومات ، ومن ثم القيمة المضافة التي تحدثها على مستوى كل مراكز القرار.

مفهوم الجودة في التقارير المالية

لتحديد مفاهيم جودة المعلومات المالية فانه يجب أن تتسم المعلومات المحاسبية بالدقة لتقييم نوعية المعلومات المحاسبية ، كما تساعد المسؤولين على إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تتنج عن تطبيق طرق محاسبية، كما يجب تقويم (فائدة المعلومات) على أساس أهداف القوائم المالية التي تركز عليها في الاهتمام لمساعدة المستفيدين الخارجين الرئيسيين في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

ومن وجهة نظر المنظمات المهنية والباحثين المختصين فقد عرفها الاتحاد الدولي للمحللين الماليين (The Financial Analysts Federation) على أنها: تعني الوضوح والشفافية وتوافر المعلومات في التوقيت المناسب. (حماد ٢٠١، ٢٧٥)

وعرفت بأنها (تتمثل في كافة إجرءات إعداد التقارير المالية وعمليات التحقق التي يتم القيام بالمراحل المتتابعة في منظومة التقرير المالي بهدف تقديم تأكيد مناسب للمساهمين وغيرهم من مستخدمي المعلومات المحاسبية بشأن إعداد وإصدار ومراجعة التقارير المالية بما يتفق مع المعايير المهنية والمتطلبات التنظيمية). (الديسطي ، ٢٠٠٥)

وعرفت أيضاً (يعبر عن خصائص المعلومات المالية التي تتضمنها تلك التقارير وهذه الخصائص تنبثق من منفعة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات والتي تتوقف على درجة الثقة في المعلومات وعلى ملائمتها وقابليتها للمقارنة حيث تتوقف الثقة في المعلومات على تمثيلها لحقيقة الأحداث وعدالة تلك المعلومات وقابليتها للتحقق). (الصياد، ٢٠١٣، ٢٩٤) تستنتج الباحثة من مفهوم التقارير المالية ما يأتى:

1- انها تقارير توفرها معلومات تساعد الادارة علي تحقيق الاهداف المرجوة، ووضع الخطط المستقبلية وتقييم مستوي الاداء.

٢- انها تقارير توفر معلومات تساعد المستخدمين من داخل وخارج المنشأة على التعرف على نتيجة اعمال المنشأة من ربح أو خسارة، وموارد المنشأة والتزاماتها ومقدرتها الكسبية خلال فترة زمنية معينة.

٣- انها تقارير تحتوي على المعلومات التي تتعلق بالأنشطة المالية والانشطة الاجتماعية والبيئية التي تمارسها المنشأة على ان تكون هذه المعلومات قد أعدت طبقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

مما سبق ترى الباحثة بان التقارير المالية هي عبارة عن كشوفات يتم فيها عرض كل المعلومات المالية وغير المالية الخاصة بالمنشأة الاقتصادية في شكل تقارير مالية تغطي فترة زمنية معينة، ويجب ان يراعي عند اعدادها إتباع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولا عاما ويتم التصديق عليها من قبل مراجع حسابات خارجي مستقل.

اهمية جودة التقارير المالية

يتمثل الهدف الأساس للتقارير المالية في توفير معلومات مالية عالية الجودة عن المنظمات الاقتصادية، وتنبع أهمية جودة المعلومات من الدور الهام الذي تلعبه والذي يمكن توضيحه على النحو الآتى:

1_ تؤدي إلى كفاءة تخصيص رأس المال للاستخدامات عالية القيمة إذ تساعد جودة المعلومات عن الشركات ومنافسيهم كلاً من المديرين والمستثمرين على تقييم الفرص الاستثمارية، وبالتالي تشجيع تدفق رأس المال النقدي والبشري تجاه القطاعات ذات العوائد المرتفعة المتوقعة.

٢ تساعد جودة التقارير المالية على تخفيض تكلفة رأس المال من خلال طريقين هما:

أ_ تخفيض عدم تماثل المعلومات بين كبار وصغار المستثمرين مما يقود إلى تخفيض مخاطر السيولة وزيادة إمكانية تمويل الاستثمارات طويلة الأجل التي تتسم بانخفاض السيولة بدون مطالبة المستثمرين بالاستغناء عن أموالهم على الامد الطويل على أساس أن جودة المعلومات تخفض من مخاطر الخسارة وصغار المستثمرين من الاتجار مع المعارضين مما يؤدي لجذب المزيد من رؤوس الأموال إلى السوق.

ب_ تخفيض عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمستثمرين مما ينتج عنه تخفيض تعارض المصالح وتكاليف الوكالة على أساس ان المعلومات التي تتم بالموضوعية والقابلية للتحقق تسهل من فعالية ممارسة المساهمين لحقوقهم ورغباتهم للمديرين.

"_ يساعد في توفير المعلومات والحقائق عالية الجودة على توقع حدوث الأزمات المالية من خلال حصر الأخطار واستقرائها وأيضاً توفير الجهد والوقت وسرعة الأداء أثناء الأزمة المالية في حالة حدوثها.

٤_ تلعب جودة المعلومات المحاسبية دورا في تمكين أعضاء مجلس الإدارة من تحسين قيمة المساهمين وتوفير سلسلة واسعة من المتغيرات التعاقدية التي تحدد النتائج والعوائد المالية من الخطط التحفيزية المصممة لالتقاء المصالح بين المديرين والمستثمرين.

مما سبق ترى الباحثة أن أهمية جودة التقارير المالية تلعب دوراً رقابياً يسهم في تحسين الأداء عن طريق ضبط كفاءة إدارة المديرين للأصول. (الهام سحلول، ٢٠١١,١٨١)

خصائص جودة التقارير المالية

تتضمن الجودة في هذا الإطار على جملة من الخصائص التي تسعى الى تحقيق الهدف الأساس وهي على النحو الآتي:-

1_ الملاءمة: بغية ان تكون التقارير المالية ذات جدوى واهمية، ينبغي ان تكون لديها ارتباط محكم بينها وبين الغرض التي الذي أنشأت من اجله، إذ تتمتع التقارير المالية بجودة عالية عند ربطها بغاية معينة لكونها تساعد صانع القرار على تقدير نتيجة هذا القرار و مدى ملاءمته في اختياره للقرار من بين العديد من البدائل او الخيارات المتاحة وإعتبار التقرير ذات أهميه حينما يكون للإفصاح له تأثير على قرار مستخدم المعلومات من بين الخيارات المتوافرة. وأعطى مجمع المحاسبين الأمريكيين تفسيرا لمعيار الملاءمة بأنه المعيار الأساس من بين المعايير الخاصة بجودة التقارير المالية (حنان ٢٠٠٣: ١٩١).

٢_ المصداقية: يبنى معيار مصداقية التقارير المالية في ضوء إسناد تلك التقارير إلى أدلة وبراهين كافية وخالية من عدم الحيادية للمستخدمين، لاسيما اذا كانت ذات مستوى عالٍ من الأمانة يعتمد عليها في اتخاذ القرار (الشيرازي،١٩٩٠: ٢٠٢)

"_ الدقة: يتوقف تأثير التقارير المالية على ما تحتويه او تتضمنه من معلومات محاسبية تمتاز بالدقة، فإذا كانت هنالك معلومات جرى التوصل إليها من شخص معين وبأساليب معينة للقياس المحاسبي، فباستطاعة شخص أخر إعطاء نتيجة مماثلة ولكن بإتباع منهج أخر فان إعادة النظر في المعلومات لغرض المراجعة والتحقق يكسبها الدقة وتصبح التقارير سليمة ويعول الاعتماد عليها (الشيرازي، ١٩٩٠: ٢٠٣).

٤_ التاريخ الملائم: يعد التاريخ والوقت عاملاً مهما من عوامل النجاح في صناعة القرار، لهذا ينبغي ان تصل المعلومات للمستخدمين في الزمان الملائم.

إذ ان وصول المعلومات المحاسبية الى المستخدمين في وقت متأخر يصبح عديم الجدوى بسبب فقدانها منفعتها. ويرتبط التاريخ الملائم بالقوائم المالية أي يمكن توفير هذه المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية لفترات دورية متقاربة (حنان ٢٠٠٣: ١٩٥).

٥_ الفهم والاستيعاب: يتوقف تأثير التقارير المالية على مدى استيعاب متخذ القرارات للمعلومات التي يتضمنها التقرير وليس بالإمكان الانتفاع من المعلومات اذا كانت عديمة الفهم او مبهمة ، إذ تتوقف إمكانية استيعاب المعلومات على طبيعة البيانات التي تنطوي عليها

التقارير المالية وأُسلوب عرضها. فلهذا يتعين على من يضطلع بإعداد التقارير المالية ان يكون على برهان أو يقين من قدرات مستخدميها على فهم واستيعاب القوائم المالية التي يتضمنها التقرير وحدود تلك القدرات. (الحيالي ٢٠٠٤: ١٣٣).

آ_ الأهمية النسبية والإفصاح الأمثل للتقارير المالية: يبرز دور التقارير المالية إذا توافرت في المعلومات التي تحتويها تلك التقارير الأهمية النسبية الكافية ، بمعنى أن تشكل المعلومات المحاسبية مرجعا رئيسا ومهماً في صناعة القرار وإن إهمال تلك المعلومات يؤدي إلى قصور في صنع القرار، لذلك فان الأهمية النسبية والإفصاح الأمثل له صلة وثيقة بنزاهة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها وبناء على ذلك يتعين إن يجري الإفصاح عن جميع المعلومات ذات الأهمية النسبية ، والتعرف الى ما يستلزم المستخدم من معلومات ، اذلك ان شطب أي معلومة أو عدم الإفصاح عنها أو عرضها بصورة غير صحيحة سوف يؤثر في تقدير المستفيد لتلك المعلومات في صنع القرار. (الحيالي ،٢٠٠٤: ١٣٣).

٧_ الكفاية (المقدرة): ترتهن خاصية الكفاية في التقارير المالية على حجم المعلومات ونوعيتها ومدى ادراكها، إنما تلبي المعلومات المحاسبية حاجة المستخدمين وتعطي ايضا عائداً كبيراً للجودة (الحيالي ٢٠٠٤: ٢٣٤).

ترى الباحثة مما سبق أن جودة التقارير المالية تمتاز بسمات معينة تعمل على الوصول الغاية المطلوبة، بحيث تكون المعلومات المحاسبية ذات قابلية على للقياس أو المقارنة وان تتلاءم مع رغبات المستخدمين في الحالات الاعتيادية وعند ضم متغيرات جوهرية على الأنشطة القائمة وكذلك تحقق السرعة في إرسال المعلومة وتوقيتها وأهميتها ودرجة مصداقيتها والوثوق بها.

العوامل المؤثرة بجودة التقارير المالية

هنالك عدة عوامل تؤثر على جودة التقارير المالية هي ما يأتي :-

1_ العوامل البيئية (بيئة المحاسبة): إن للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسكن فيها المؤسسة تأثيراً مباشراً على جودة التقارير المالية الواجب تقديمها وحجم الاستفادة منها، بحيث تختلف المعلومات المحاسبية التي يجري عرضها في التقارير المالية المنشورة من دولة إلى أخرى، وإن الدافع الذي يحدث تفاوتا في محتوى التقارير المالية هو التنوع والاختلاف في الظروف البيئية من بلد الى آخر والذي ينعكس بدوره على جودة المعلومات (خليل، ٢٠٠٥: ٢٠٤).

Y_ العوامل الاقتصادية: تختلف أصناف البيانات و المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية بحسب النظام الاقتصادي السائد ، إذ تتمتع التقارير في المجتمعات ذات الاقتصاد الرأسمالي بأهمية كبيرة اذ يكون الاهتمام ضرورة توافر المعلومات الملائمة لاحتياجات المستخدمين لاتخاذ القرارات الاقتصادية في حين نجد في الاقتصاد الاشتراكي يكون الاهتمام بالمعلومات المحاسبية الموجهة للتخطيط في الدولة ولغرض أحكام المراقبة المركزية ، كما ان لجميع القرارات المرتبطة بالسياسات المحاسبية نتائج اقتصادية ، واذا لم ينتج عن تلك القرارات نتائج اقتصادية فلن يكون هناك سبب لأي من هذه القرارات ، ومع الإشارة الى أن النتائج الاقتصادية للقرارات تسهم في تحسين المعلومات المتاحة للمستثمرين وللمستخدمين النقات الخاصة بجمع المعلومات . (المجهلي، ٢٠٠٩: ٢٤)

"_ العوامل السياسية: تنظر الجهات الحكومية الى السياسة المحاسبية من حيث مدى توافقها مع الأهداف القومية أو مع الأهداف المعنية لهذه الجهات، وهذا يعدّ السبب الرئيس بالتدخل السياسي في إعداد السياسات والإجراءات المحاسبية، كما أن العناصر السياسية لبيئة المحاسبية لها تأثير كبير في العمليات المحاسبية لأنها تحصر الاحتياجات من المعلومات المحاسبية لمستخدمي التقارير المالية المتلائمة مع الأوضاع السياسية والاقتصادية لأي بلد من البلدان التي تسود عليها وجهة نظر فئة معينة من المستخدمين في انتاج ونشر المعلومات.

يمكن القول ان إختيار السياسة المحاسبية يتضمن آثاراً اقتصادية واجتماعية، ذلك ان الاعتقاد السائد من بعض الأفراد أنهم سوف يصبحون في وضع أفضل، عند تغير الوضع السياسي فيما يعتقد غيرهم أنهم سوف يكونون في وضع أسوأ نتيجة ذلك التغير وما ينتج عنه من تغير للسياسات المحاسبية (المجهلي، ٢٠٠٩: ٥٠).

3_ العوامل القانونية: تتأثر المحاسبية بالقوانين والتشريعات التي تنظم عمل المؤسسات، ومما لاشك فيه أن التشريعات القانونية رفعت من احتمالية مقدرة المعلومات المحاسبية ومنفعتها. إن العوامل القانونية التي تمثل مجموعة الأنظمة والقواعد القانونية تؤثر بصورة مباشر وغير مباشر على مهنة المحاسبة ومن ثم ينعكس هذا التأثير على جودة التقارير المالية، ويمكن القول أن القواعد القانونية معنية من حيث الالتزام بإعداد التشريعات والقوانين والتي تصاغ في ضوئها المعلومات المحاسبية إذ تعد العوامل القانونية واحدة من العوامل المؤثرة في التقارير المالية (خليل، ٢٠٠٣: ٢٠٠١).

• _ العوامل المتعلقة بالمعلومات : هنالك عدة عوامل متعلقة بالمعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر تؤثر في جودة التقارير المالية هي (حنان ،٢٠٠٣: ١٩٩١) :-

أ استعمال الحاسوب في إدخال وتحليل ومعالجة وعرض المعلومات.

ب_ التدني الكبير والمستمر في نفقات الحصول على المعلومات

ج_ تزايد حجم المعلومات التي تلبي احتياجات المؤسسة والمستخدمين.

د_ نشر المعلومات عن طريق عرضها على عدد كبير من المستخدمين في الوقت المناسب

صباغة البيانات المالية بان تمتد لمدة اطول من سنة .

7_ تقرير مدقق الحسابات (المراجع الخارجي) : يعد تقرير مدقق الحسابات ركناً أساساً من أركان الجودة ، وعاملاً مهماً في زيادة الثقة بالمعلومات الواردة فيها ، فضلاً عن المدقق الخارجي يقوم بالتحقق من صناعة ونشر التقارير المالية وأنها نظمت طبقا المعايير المحاسبة المعتمدة والشروط القانونية المعمول بها ، (المجهلي ، ٢٠٠٩، ٦٦).

ترى الباحثة أن النظم المحاسبية تكون متباينة ومختلفة في ضوء اختلاف البيئات (الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، والقانونية)،إذ انها تعمل في سياق بيئة متغيرة وان البيئة الاقتصادية والاجتماعية في هذا الصدد لها تأثير كبير في العمليات المحاسبية بسبب ان البيئة تتشكل من أنشطة عدة متبادلة التأثير من ازدواجية العلاقات بين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على المقدار الشامل للنظم المحاسبي وفي العراق فإن أدلة التدقيق أعطت إرشادات خاصة لتحديد مسؤولية مراقب الحسابات عن الأحداث الهامة التي تقع بعد تاريخ الميزانية وتأريخ تقرير مراقب الحسابات والتي يعبر عنها مراقب الحسابات والتي يعبر عنها (بالأحداث اللاحقة) متضمنا الإطار العام للإجراءات الواجب القيام بها من قبل مراقب الحسابات وما ينبغي الإفصاح عنه من معلومات في البيانات المالية عن الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية العامة وإصدار البيانات المالية.

الجانب التطبيقي

المبحث الاول

وصف مجتمع البحث وعينته

نبذة عن سوق العراق للأوراق المالية

عرف سوق العراق للأوراق المالية في الفترة من عام ١٩٩١ ولغاية ٢٠٠٣ بسوق بغداد للأوراق المالية تأسس بموجب القانون رقم (٣٤) لسنة ١٩٩١ إذ استطاع في حينها ادراج (١١٣) شركة عراقية مساهمة خاصة ومختلطة، واستطاع أن يستقطب معدلات تداول سنوية تجاوزت سبعة عشر مليون دولار ونصف بقليل ، اغلق هذا السوق بقرار من مجلس ادارته بتاريخ ١٩٣٢/٢٠٠٣. (التميمي ، ٢٠٠٩: ٨١)

وقد تأسس سوق بغداد للأوراق المالية بموجب القانون رقم (٢٤) لسنة (١٩٩١) في تأريخ (٦/٨/١٩٩١) ، وقد انشئ على انه هيئة مستقلة ذات شخصية معنوية يتمتع بالاستقلال المالي والإداري وظيفته تنظيم وترشيد تدفق المدخرات المالية وتسهيل حركتها بما يكفل تحقيق متطلبات الإدارة المالية السليمة للاقتصاد . (قانون سوق بغداد ، ٢٤ لسنة ١٩٩١) بعد ذلك صدر القانون المؤقت لأسواق الأوراق المالية ذي العدد (٧٤) لسنة (٢٠٠٤) بتاريخ (١٨/٤/٢٠٠٤) الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة ، ليتم بموجبه تأسيس مؤسستين مهمتين هما :

١- سوق العراق للأوراق المالية (Iraq Stock Exchange)

٢- هيئة الأوراق المالية العراقية (Iraq Securities Commission)

وعرف سوق العراق للأوراق المالية بانه سوق أو كيان اقتصادي ذو استقلال مالي وأداري غير مرتبط بجهة معينة ، وتتم إدارته من خلال مجلس مكون من تسعة أعضاء يمثلون مختلف الشرائح الاقتصادية للقطاع الاستثماري يسمى (مجلس المحافظين) (القانون المؤقت ، ٧٤ لسنة ٢٠٠٤).

يسعى سوق العراق للأوراق المالية إلى تحقق الأهداف الآتية:

١- تنظيم الشركات المدرجة في السوق وتدريب أعضائه بطريقة تتناسب مع هدف حماية المستثمرين وتعزيز الثقة للمستثمر الداخلي والخارجي.

- ٢- تسهيل وتنظيم تعاملات الأوراق المالية بالكيفية التي تكون بها ذات عدالة وفاعلية وانتظام
 وكذلك تصفية و تسوية هذه التعاملات .
 - ٣- تعزيز مصالح المستثمرين بسوق حرة و موثوقة والامينة والتنافسية وذات شفافية .
- ٤- تنظيم تعاملات أعضائه ذات الصلة ببيع وشراء الأوراق المالية وتحديد الحقوق والتزامات
 للأطراف ووسائل حمايتهم .
- ٥- تطوير سوق المال من خلال مساعدة الشركات المدرجة في السوق ببناء رؤوس الاموال اللازمة للاستثمار.
 - ٦- توعيه المستثمر الداخلي والخارجي بشأن فرص الاستثمار في السوق.
 - ٧- التواصل مع اسواق مالية في العالم العربي والعالمي بهدف تطوير السوق.
- ٨- جمع الاحصاءات والمعلومات الضرورية وتحليلها ومن ثم نشرها لتحقيق الاهداف
 المنصوص عليها في القانون ، وغيرها من الخدمات لدعم اهدافه وفعالياته .

نبذة عن الشركات المساهمة المدرجة

لقد اختيرت عدد من الشركات المساهمة والمدرجة في سوق العراق للاوراق المالية ، وسيتم تناول نبذة تاريخية عن الشركات وكالاتي :

١_ مصرف المنصور للاستثمار

وهي شركة عراقية مساهمة مختلطة تعمل ضمن القطاع المصرفي تأسست في عام (٢٠٠٥) برأس مال اسمي قدرة (٥٥) مليار دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة (٢٠٠٨) وكان رأسمالها في تاريخ الادراج (٥٥) مليار دينار ، وتبلغ نسبة القطاع الخاص (١٠٠٠).

٢_مصرف بغداد

وهي شركة عراقية مساهمة خاصة تعمل ضمن القطاع المصرفي تأسست في عام (١٩٩٢) برأس مال اسمي قدرة (١٠٠) مليون دينار ، وتم ادراجها في سوق العراق للأوراق المالية في سنة (٢٠٠٤) وكان رأسمالها في تاريخ الادراج (٢٨٠٠) مليار دينار ، وتبلغ نسبة القطاع الخاص (١٠٠٠%) .

المبحث الثانى

قياس جودة التقارير المالية

قياس جودة التقارير المالية

سيتم الاستعانة بعده مؤشرات لقياس جودة التقارير المالية منها الاداء وعدد البنود والنسب المقارنة مع السنوات السابقة فضلا عن شمولها لكافة انشطة المصرف وكما يأتي:

جدول (١) قياس جودة التقارير المالية لمصرف المنصور للاستثمار

۲۰۲۱ الربع الاول	۲.۲.	7.19	مؤشر قياس الجودة	نوع التقرير
نسبة ١٠%	نسبة ۳۰%	نسبة ، ٤ %	الشمول لكافة العناصر	الميزانية العمومية
نسبة ١٥%	نسبة ۱۹%	نسبة ۲۱%	الشمول لكافة العناصر	الدخل
نسبة ٧%	نسبة ٣%	نسبة ٣%	الشمول لكافة العناصر	التغير في حقوق الملكية
نسبة ١٥%	نسبة ۲۲%	نسبة ۲۱%	الشمول لكافة العناصر	التدفقات النقدية

جدول (٢) قياس جودة التقارير المالية لمصرف بغداد

۲۰۲۱ الربع الاول	7.7.	7.19	مؤشر قياس الجودة	نوع التقرير
نسبة ، ٤%	نسبة ۲۰%	نسبة ، ه%	الثبات على السياسات	الميزانية العمومية
نسبة ۲۰%	نسبة ۲۱%	نسبة ۲۰%	الثبات على السياسات	الدخل
نسبة ٣%	نسبة ٣%	نسبة ٤%	الثبات على السياسات	التغير في حقوق الملكية
نسبة ۱۹%	نسبة ۲۰%	نسبة ۲۲%	الثبات على السياسات	التدفقات النقدية

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1_ الافصاح المحاسبي من المبادئ المحاسبية المهمة اذ نشأت هذه الاهمية من حقيقة كون الغالبية العظمى من قراء القوائم المالية ليس لهم الحق في الاطلاع على دفاتر وسجلات اي شركة ، وهم من اجل ذلك يعتمدون على حد كبير في التعرف على اوضاع المنشاة والوقوف على ادائها من خلال قوائمها المالية التي يتم الافصاح عنها .

٢_ يعمل الافصاح المحاسبي على تخفيض حالة عدم التأكد لدى مستخدمين التقارير المالية
 وتمكنهم من اتخاذ قرارات حالية ومستقبلية

٣_ المعلومات تزداد اهميتها لدى مستخدم المعلومات المحاسبية كلما امتازت بالجودة .

٤_ جودة التقارير المالية ضرورية لا مفر منها لترشيد مستخذي القرارات الاستثمارية .

٥_ جودة التقارير المالية سوف يكون لها اثر ايجابي على فعالية الافصاح المحاسبي .

التوصيات

1_ الاهتمام بالافصاح عن المعلومات الواردة بالقوائم المالية الذي يؤدي الى تطوير النظام المحاسبي القائم ويزيد من كفاءته.

٢_ ضرورة الاهتمام بالافصاح عن المعلومات المحاسبية التي تفصح عنها الشركات لغرض
 اعطاء التقارير المالية مزيداً من الشفافية .

٣_ضرورة الالتزام بالتوقيت المناسب للافصاح ، لما لهذا التوقيت ضرورة من اثر بالغ
 الاهمية لأن المعلومات المتعلقة بالشركة تكون ضمن الوقت المناسب .

٤_ يجب اعداد التقارير المالية وفق اسس ومعايير معتمدة ومعروفة تصدر من جهات مهنية متخصصة لأجل تحقيق الشفافية في العمل المحاسبي .

صرورة توفير المزيد من المتطلبات الضرورية لخصائص المعلومات المحاسبية التي يتم
 عرضها في التقارير المالية والتي تتماشى مع قواعد الافصاح المحاسبي .

المصادر

- أبو زيد ، راضية ، ٢٠١٣ ، اثر الإفصاح المحاسبي على جودة وشفافية المعلومات المحاسبية ، دراسة تطبيقية لمؤسسة نفط ام البواقي ، وهي جزء من نيل شهادة الماجستير في المحاسبة في العلوم التجارية ، جامعة العربي بن مهدي ام البواقي ، الجزائر .
- إلهام محمد أحمد علي سهلول ، تقييم تأثير الإختلافات في هياكل ملكية الشركات على جودة التقارير المالية ، (مصر : جامعة حلوان كلية التجارة وادارة الاعمال ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، ٢٠١١ م)
- ٣. التميمي سحر سعدون صبار ، " متطلبات الافصاح والشفافية في التقارير المالية ودور ها في اتخاذ القرارات الاقتصادية " ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد (٢٠٠٩) .
- ٤. جعفر ، عبد الإله . المحاسبة المالية مبادئ الإفصاح المحاسبي ، الطبعة الأولى ، عمان دار حنين ٢٠٠٣ .
- حماد ، طارق عبد العال ، التقارير المالية ، اسس الاعداد والعرض والتحليل ، جامعة عين الشمس ، مصر ، ۲۰۰۰ .
- 7. حمادي علي ، ٢٠١١، اثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية ، مذكره الماجستير في علوم التيسير ، تخصص محاسبة ، جامعة بسكرة ، الجزائر.
- ٧. حنان ، د. رضوان حلوة ، النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ الى المعايير ،
 الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- ٨. حنان ، رضوان حلوة ، ٢٠٠١، تطور الفكر المحاسبي ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع
 ، عمان .
- ٩. الحيالي ، وليد ، (٢٠٠٤) " دراسات في المشاكل المحاسبية المعاصرة ، الطبعة الأولى . دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الاردن .
- 1٠. خليل ، محمد ، ٢٠٠٣، دور المحاسب الإداري في اطار حوكمة الشركات ، مجلة الدراسات والبحوث التجارية كلية التجارة ، جامعة حلوان القاهرة ، مصر .

- 11. خليل ، محمد ، ٢٠٠٥، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على سوق الأوراق المالية ، مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، كلية التجارة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، مصر .
- 11. رشا حماد ، قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية ، الأردن : الجامعة الأردنية ، كلية الاقتصاد والعلوم ، المجلة الأردنية ، المجلد العاشرة ، العدد الرابع ، ٢٠١٤ م).
- 17. السيد ، إبراهيم جابر ، (٢٠١٤) ، الإفصاح المالي اثره واهميته في نمو الاعمال التجارية العربية داخل البلاد الأجنبية ، دار غيداء للنشر والتوزيع الأردن عمان الأردن .
- 1٤. الشيرازي، عباس مهدي ، (١٩٩٠) نظرية المحاسبة ،الطبعة الأولى ، دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت .
- 10. عصام محمد متولي ، تطور التقارير والقوائم المالية المنشورة لتنشيط سو الخرطوم للاوراق المالية (جامعة امدرمان الإسلامية ، كلية الدراسات التجارية مقالة في مجلة العلوم الادارية البحثية ، العدد الأول ، ديسمبر ٢٠٠١ م ، ص ١٣٦).
- 17. غسان فلاح المطارنة ، خنفر مؤيد راضي ، تحليل القوائم المالية نظري وتطبيقي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن ، الطبعة الأولى ، السنة ٢٠٠٦ .
- 17. كمال الدين ، مصطفى الدهراوي ، تحليل القوائم المالية لأغراض الاستثمار ، الإسكندرية : الدار الجامعية ، ٢٠٠٦ م) كمال عبد العزيز النقيب ، مقدمة في نظرية المحاسبة ، عمان الأردن .
- 11. المجهلي ، ناصر ، ٢٠٠٩ ، خصائص المعلومات المحاسبية واثر ها في اتخاذ القرار ، وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير بالمحاسبة جامعة الحج الأخضر ، الجزائر .
- 19. محمد محمد عبد القادر الديسطي ، إطار مقترح لمحددات مساهمة لجان المراحلة في تحقيق جودة التقرير المالي ، (مصر : جامعة المنصورة ، كلية التجارة ، المجلة المصرية ، المجلد التاسع والعشرون العدد الأول ، ٢٠٠٥ م) .
- · ٢. محمد مطر ، موسى السويطي ، التأصل النظري للممارسات المهنية المحاسبية في مجالات القياس ، العرض، الإفصاح ، دار وائل للنشر ،عمان الأردن ، ٢٠٠٨ .